7 آيار 2010
عمان

"لا تستطيع الكلمات التعبير عن الفرحة التي اشعر بها" قالت شادن وهي طالبة في الصف السادس وتعيش في مخيم البقعة الذي يعتبر اكبر مخيمات اللاجئين في الأردن. كانت شادن واحدة من مجموعة تتألف من 200 من طلبة مدارس الاونروا ممن تألقوا في الحفل الموسيقيً الذي جرى في 17 نيسان بقيادة الموسيقار الهولندى ميرلين تولفهوفن.

أقيم الاحتفال في مدرج "المنمقة" في عمان إحياء للذكرى الستين للاونروا. قال ريتشارد كوك مدير عمليات الوكالة "بالرغم من أن الذكرى الستين للاونروا هي مناسبة حزينة بالنسبة للفلسطينيين في العالم إلا أن النشاطات التي تنظمها الاونروا هذا الصيف تهدف إلى إدخال البهجة إلى المجتمع"

"لقد كنت اجلس في صفوف المتفرجين وكان من الجلي بان الأطفال هم من قاموا بعمل كل شيء واقتصر دور الجمهور على المشاهدة" وأضاف ريتشارد قائلاً "لقد تمكنوا من إظهار الموهبة التي يتمتع بها الفلسطينيون أينما وجدوا في العالم".

المشاركة في الفن

يعتقد ميرلين بان الاحتفال قدم للجمهور طريقة مبتكرة للمشاركة في الفن. وأوضح قائلاً "علينا أن نتخطى توقعات الناس. الفن هو أداة رائعة لاستكشاف ما تحت السطح".

شارك في الحفل موسيقيين محترفين من هولندا والفرقة الأردنية "شو هالايام". وقامت جوقة من طلبة الاونروا بقيادة الغناء.

قال ميرلين: "الموسيقى هي لغة القلب. من الضروري أن يطور الأطفال مهاراتهم الحسية وتدريب عقلهم من اجل تعلم الرياضيات واللغة وتدريب قلوبهم على الإيقاع والموسيقى والمشاعر. إن الموسيقى هي أداة للتواصل نسعى لمشاركتها".

الحماس

كانت هيلين فان دير بيك نائب رئيس البعثة الدبلوماسية في السفارة الهولندية في عمان مسرورة بالحماس الذي أبداه الطلبة وقالت: "من الجميل أن نعطي الفرصة للأطفال للتعبير عن أنفسهم وإظهار مقدرتهم. إن المدرج رائع للغاية فقد أسهم في خلق الشعور لديهم بأنهم من مشاهير النجوم". وأضافت قائلة:"اعتقد أن أفضل ما يمكن عمله هو إيجاد طريقة لهم لكي يتعلموا أشياء مهمة فعلاً".

انضمت ملك في الصف السابع من مدرسة البقعة إلى زميلتها شادن قائلة :"لقد تعلمنا أشياء جديدة. رأينا أشياء جديدة ورأينا الأمل كذلك" وتابعت ملك قائلة :"إنها المرة الأولى التي أؤدي فيها أمام جمهور غفير. انصح كل شخص شارك في هذا الحدث الكبير بان لا يفزع فالأمور على خير ما يرام ويمكن القيام بها".

فابيانو جاكوم